

الفن في العصر الاشوري الوسيط

الرسوم الجدارية - العاجيات

انتشرت في العصر الاشوري الوسيط الزخارف والرسوم الجدارية في القصور الملكية في اغلب المدن الرئيسية وكان الملك توكلتي نورتا الاول 1244 - 1208 ق - م قد ابنتى مدينة وسماه كار توكلتي نورتا وتعرف اليوم باسم تلول العقر الواقعة على الجانب الشرقي من نهر دجلة شمال مدينة اشور وبنى له فيها قصرا ومعبدا للاله اشور وقد اتخذها مقرا لاقامته .

نفتت هذه المدينة من قبل الالمان العاملين في اشور 1913-1914 , كشف اثناء التنقيب على القصر الملكي الذي كان مشيد على مصطبة مرتفعة عثر فيه على رسوم جدارية مرسومة على الجص استخدمت هذه الرسوم الالوان الابيض والاسود والاحمر والازرق . تتكون من اشربة مقسمة الى مربعات او مستطيلات مفصولة الواحدة عن الاخرى بأطر ملونة بالوان مختلفة . كانت الجدران مقسمة الى ثلاثة مستويات فوق بعضها في المستوى الاوطأ لونت اسافل الجدران وحتى ارتفاع 50سم باللون الاسود يعقبه في المستوى الذي يعلوه لون احمر الى ارتفاع 1,40م ثم تعلوها مساحات جدارية بيضاء جصية تستخدم كأرضيات للزخارف النباتية والحيوانية , رسم الموضوع الاساسي داخل مساحات مربعة الشكل غير متساوية في المساحة تحوي داخلها غزلان تتقابل مع بعضها امام نخلة وتحيط بهذه المربعات اشربة داخلها زهرة اللوتس والوردة الاشورية على التوالي اما الشريط الاعلى فيحتوي على شريط متموج تنبثق منه على التوالي زهرة اللوتس والنخلة

كما استعمل الاشوريون العاج في تزيين قطع الاثاث الكراسي , الاسرة مستعملين اشكال بشرية , حيوانية , نباتية , كما استخدم العاج في عمل علب تستخدم لحفظ ادوات الزينة تزين من الخارج بمشاهد طبيعية متنوعة كما صنعوا من العاج امشاط صغيرة زينت من وجه واخرى من وجهين بمشاهد دينية او طبيعية , وبالنظر لما تتميز به مادة العاج كونها مادة هشة يسهل تشكيلها فقد اكثر الاشوريون في اعمال النحت البارز والمجسم

بالاضافة الى ذلك فقد عرف الفنان الاشوري تطعيم مشاهد المنحوتات العاجية بمواد اخرى كالذهب والفضة والاحجار الكريمة . كثيرة من القطع المصنوعة من العاج التي كانت تستعمل لتزيين قطع الاثاث مثل الاسرة والكراسي والعروش وبعضها عبارة عن صناديق صغيرة او اوعية وملاعق ودبابيس للشعر وامشاط صغيرة زينت من وجه واحد او من وجهين بمشاهد طبيعية او دينية كما صنعت من العاج تماثيل واشكال مجسمة او منحوتة نحنا بارزا وكان البعض منها مطعما بالاحجار الكريمة كما مثلت في العاج مواضيع ومشاهد دينية ودنيوية .

